

شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

71

عبدالله بن جبرين

شرح السنة للإمام المزني. الدرس السابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين - [00:00:00](#)

ولجميع المسلمين قال العلامة المزني رحمة الله تعالى المحافظة على أداء الفرائض والرواتب واجتناب المحرمات هذا شرح السنة تحرير كشفها ووضاحتها فمن وفقه الله للقيام بما اذنته مع معونته له بالقيام على أداء فرائضه بالاحتياط في النجاسات - [00:00:17](#)

واسbag الطهارة على الطاعات واداء الصلوات على الاستطاعات وابتاء الزكاة على اهل الجدة والاستطاعات وصيام الشهر لاهل الصحات وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الصلوات صلاة الوتر في كل ليلة - [00:00:39](#)

ركعتي الفجر وصلاة الفطر والنحر وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجب خاتمة الرسالة واجتناب المحارم والاحتراز من النمية والكذب والغيبة والبغى بغير الحق وان يقال على الله ما لا يعلم كل هذا كبائر ومحرمات - [00:00:59](#)

فمن رعى حول الحمى فانه يوشك ان ي الواقع الحمى فمن يسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجاء ووفقا الله واياك الى سبile الاقوم بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم والسلام عليكم وعلى من قرأ علينا السلام - [00:01:21](#)

ولا ينال سلام الله الظالين والحمد لله رب العالمين نجزت الرسالة بحمد الله ومنه وصلواته على محمد واله واصحابه وازواجه

الطاهرات وسلم كثيرا كثيرا تمت بحمد الله المزني رحمة الله وشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين - [00:01:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد على الله وصحبه أجمعين الرسالة تتعلق بالعقيدة ولكن اهم ان يكون فيها نصيحة بالمحافظة على العبادات والحذر من المعاشي والمحرمات - [00:02:00](#)

بعدما اتم ما يتعلق بالعقيدة يقول رحمة الله هذا شرف السنة المراد العقيدة هذا الشرح الذي يتألق في بيان السنة التي يجب اعتقادها

تحرشوها كشفها يعني يتحرى والتتس ان يكشفها وان يوضحها - [00:02:34](#)

ان اكشفها وان اوضحها يقول اوضحها على ما ذكر فمن وفقه الله للقيام بما اذنته وفقه الله لذلك وقام بهذا واعتقده وسارع اليه مع معونته له معونة الله تعالى لانه - [00:03:09](#)

لا بد من المعونة لا بد ان يسأل ربه الاعانة على ذلك على القيام ابى اداء الفرائض فانه يكون بذلك سعيدا باذن الله يحافظ على اداء الفرائض التي هي العبادات - [00:03:33](#)

الاركان الخمسة وكذلك من شروط الصلة وغيرها كالطواف اجتناب النجاسات فيتتاب ويتطهر من النجاسات العينية في الصيام البدن والبقة كذلك ايضا يسبيغ الوضوء يسبيغ الطهارة على الطاعات يعني ايه اذا اراد ان يؤدي هذه الصلوات - [00:03:59](#)

فانه يحرص على ان يسبغ الوضوء. وان كان عليه غسل ان يغسل ويتطهر اسbag الطهارة من الطاعات من العبادات كذلك يحافظ على الصلوات الخمس التي هي ركن اي من اركان الاسلام بل هي عمود الاسلام - [00:04:41](#)

فرضها الله تعالى على العباد يفعلها بقدر الاستطاعة ان استطاع صلاها قائما فان عجز صلاها على جنب لا يكلف

الله نفسها إلا وسعها يحرض على ادائها بكمالها وبشروطها وبما يتعلق بمقدماتها واجباتها - 00:05:10

ويحرض ايضا على اداء سننها كذلك انتهاء الزكاة فانها حق الله في المال كما قاله ابو بكر من قرأ وذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم مدفعا اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله - 00:05:41

افمن قالها عصم مني دمائه دمه وماله الا بحقها. فقال ابو بكر الزكاة حق المال فهي من الحق الذي يجب عليه الا بحقها واجبة على اهل الجدع اهل الجدعة يعني اهل الاموال الذين عندهم اموال تبلغ ان تكون نصابا فيخرجون - 00:06:10

منها بقدر ما فرضه الله وهو الجزء الجزء المرتب على في كل المال اي نوع من انواع المال كذلك الحج فرضه الله على المستطيع من استطاع اليه سبيلا يؤديه بعدما يحرض على تكميل اركانه وشروطه وواجباته وسننه. كذلك - 00:06:43

صيام صيام شهر رمضان واجب لمن كان صحيحا في غير مريض واجب على اهل الصحاح يعني لاهل صحة البدن هذه فرائض الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج ذكر بعد ذلك ان من السنن المحافظة على النوافل - 00:07:21

ان هنا خمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير الصلوات المكتوبة اذا كان صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها فان المسلم يحرض على المحافظة عليها. اولها صلاة الوتر. في كل ليلة - 00:07:52

وقته بعد صلاة العشاء الى صلاة الفجر ما بين الصالاتين واقله ركعة وادنى الكمال ثلاث ركعات بسلامهم وخمس افضل من ثلاث وسبع افضل منك دونها واعلاها فيما ذكر ثلاثة عشرة - 00:08:18

احدى عشرة في حديث عائشة روي عنها لانه كان يصلي ثلاث عشرة يوتر من ذلك بخمس وفي حديث اخر انه كان يوتر ب احداه او يصلي احدى عشرة وفي حديث ابن عباس انه صلى في تلك الليلة ثلاث عشرة. فيواظبه على ما يقدر عليه - 00:08:46

ثانيا سنة الفجر الركعتان قبل الفجر سنة مؤكدة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوهما وان طردتكم الخيل. يعني سنة الفجر واحبر بانها افضل من صانع وما عليها كذلك صلاة عيد الفطر - 00:09:18

في وقت محدد اذا انتهوا من صيام رمضان يصلون شكر الله تعالى على ان مكثهم من اتمام هذا الصيام وما فيه من العبادات كذلك الساعة الرابعة صلاة عيد النحر اذا وففهم الله اكمال العبادات - 00:09:49

العبادات في عشر ذي الحجة الصيام فيها والاذكار والتكبير المطلق ثم اخرها التكبير المقيد وكثرة التسبيح والتحميد والصدقة فيها وكذلك اخوانهم الحجاج يعملون بها اعمال المناسك اذا تمت هذه العشر - 00:10:18

شرع لهم ان يصلوا صلاة عيد ركعتين ثم ابعدهما خطبتان يكثر فيها من التكبير. في الركعتين وكذلك في الخطب. هذا عملا بقوله يكبر الله على ما هداكم وبشر المحسنين الخامسة - 00:10:48

وتعتبر خامسة او سادسة صلاة الكسوف والقاء للشمس والقمر هذه تعتبرها خامسة وهي سنة مؤكدة وهي اكد ما ورد من السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة اذا رأيتم - 00:11:22

هذا تغير في الشمس او تغير في القمر فانه مما يخوف الله به عباده فيفزعون الى الصلاة كذلك صلاة الاستسقاء ما تحتاج اليه يحتاج الى ان يشك عندما يتاخر المطر وتجف الارض وتغور الابار - 00:11:52

وتعتبر الاشجار وتأبة الاشجار وتهجر البهائم وتجموع وتحتاج الى عناء ولذلك يحافظ على هذه الصلوات تصبحوا ستا الاولى صلاة الوتر الثانية ركعتا الفجر. الثالثة صلاة عيد الفطر. الرابعة صلاة عيد النحر. الخامسة - 00:12:16

صلاة الكسوف السادسة صلاة الاستسقاء هكذا حث على المحاضرة والمواظبة عليها وبعد ذلك فختم ابن محافظة على الاجتناب. اجتناب ما حرم الله المحرمات كثيرة يتتجنب العبد كل المحرمات محرمات في الاموال - 00:12:47

اكل الربا والسرقة والنهب والاختلاس واخذ المال الحرام بغير حقه هذه محرمات الاموال كذلك ايضا محرمات الاكل كاكل الميالة ولحم الخنزير واكل الجيف واكل الكلاب والسباع والقصص والثعالب ونحوها فان هذا عظم محرم. يتتجنب المحارم - 00:13:28

كذلك ايضا المحرمات باللسان يحترز من النية النمية والكذب والغيبة النمية اكل الكلام للغير على وجه التحريش قال الله تعالى هم لازم الشائم بنعيم ورد في احاديث فيها وعید شدید - 00:14:12

كذلك الكذب الكذب اخبار بغير ما هو الواقع وقد ورد الوعيد في مثل قوله ولا يزال الرجل اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:14:42

وله صور كثيرة عليه ادلة كبيرة كذلك الغيبة التي هي ذكر اخاك بما يكره ان تذكره وهو غائب ولو كان ذلك موجودا في لما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:14

قالوا ارأيت ان كان فيهما اقول قال ان كان فيه ما تقوله فقد اغتبته وان كان وان لم يكن فيهما تقول فقد بهته البس هو الكذب عليه هذا مما حرمته الله - 00:15:38

كذلك الغريرة مثل القذف اذا كان فهو بالفواحش تنقصه بها لحظره وبحال غيبته تنقص المسلم الاستهزاء به كل ذلك من محظيات اللسان وكذلك ايضا محظيات اللسان كثيرة ومن جملتها الاستهزاء بآيات الله والاستهزاء بكلامه وبرسله ونحو ذلك - 00:16:00
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ امسك عليك هذا وشار الى لسانه قالوا اه قال وان لم ياخذون بما نتكلم به امك يا معاذ - 00:16:40

وهل يكب الناس في النار على وجوههم لو قال انا من اخرهم الا يستهم حسن على الامساك باللسان وعدم اطلاقه فيما لا يحل هكذا ينظر الى المعاشي بالنظر ان ينظر الى المحظيات - 00:17:04

ينظر الى الصور الفاتنة ينظر الى النساء المتكشفات ينظر الى الدنيا اغتابطا بها. لقوله تعالى ولا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا هكذا اعلان متعنا به - 00:17:33

كذلك ايضا معاشي الاذن الاستماع الى الكلام المحرم الاستماع الى الله واللعبة الاستماع الى الغناء والزمر ما اشبه ذلك هذا من معاشي الاذن كذلك معاشي البطن مثل شرب الخمور وأكل المخدرات وأكل المال الحرام معاشي الفرج - 00:17:58
الزنا ونحوه هذا كله يتتجبه المسلم ومن معاشي الانسان البغي الذي هو التكبر والتعاظم على الناس حرمته الله في اية الاعراف يقول انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي - 00:18:34

بغير الحق وان تقولوا على الله ما وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه خمس حرمها بدأها بالفواحش ثم بعد ذلك بالاثم - 00:19:09

عن جملة الاثم شرب الخمور اه تعاطي الميسير لقوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع الناس واثمها اكبر من نفعهما فاذا كان كذلك فان الله تعالى قد حرم الاثم - 00:19:32

كذلك البغي الذي يتكبر والاستطالة على الناس البغي بغير الحق كذلك الشرك الشرك كبيرة وصغيرة. كذلك ان يقال على الله ما لا يعلم وان تكونوا على الله ما لا تعلمون - 00:19:56

ويقال ان ذلك اه من اكبر الذنوب ان يتخطب في العلم وان يتخطب في الفقه ان يتخطب في الاحكام وان يفتى ويعلم وهو جاهل كل هذا من الكبائر. وكل هذا محظيات - 00:20:17

فمن رأى حول الحمى يوشك ان يوقع الحمى كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان المشهور حدث به واهوى الى اذنيه اني قد سمعته. صلى الله عليه وسلم يقول ان الحال بين وان الحرام بين - 00:20:43

طيب وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبراً بدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لانه اذا تساهل في كثير من المشتبهات حري ان يقع في الحرام فان بعض المشتبهات يكون محظيا - 00:21:11

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام الراعي يرأى حول الحماية ويشك ان يقع فيه اذا كان هناك ارض محمية فيها اعشاب حماها هذا الملوك لمصلحة خاصة فاذا جاء راعي غنم - 00:21:42

فقد يغفل اذا كان حولها الغنم اذا رأت الاعشاب اندفعت اليه وركعت في ذلك العسر الذي تراه فاذا علم الحراس فانهم لا يضربون الغنم لان الغنم بهائم ولكن يضربون الراعي - 00:22:06

فلماذا جئت بها؟ الارض واسعة. لماذا كربت وانت تعلم؟ ان هذه حمى يوشك ان يوقع الحمى فمن يسر لها كله من العقائد

والاحكام فانه من الدين على هدى يعني من اهل الهدى - 00:22:35

الذى ارسل الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اخبر بانه على هدى كيف تمسك
الهدى تحرص كل الحرص على ان تعمل بالسنة وبما امكنتك من ذلك - 00:22:58

لتكون على هدى من الدين على هدى يعني على اهتداء وبيان واضح ومعرفة اه بكيفية السعي وبكيفية العمل ومن الرحمة على رجا
الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء فسعتها - 00:23:29

الذين يتقوون والذين هم يأية ربهم يؤمّنون. الذين يتبعون الرسول من الرحمة على رجاء يحرص على ان يعمل بهذا ان يكون ممن
تعمهم رحمة الله تعالى يقول وفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم - 00:23:53

لان التوفيق من الله فهو الذي يوفق من يشاء اذا ورغم اليه وسأله وهو صادق سأله التوفيق للهدى وسأله التوفيق سداد فان الله
تعالى يوفقه الى سبيله الاقوم وصراطه المستقيم بمنه - 00:24:19

جزيل الاقدم منا من الله تعالى على عبده وتفضلا عليه آآ في الجزيل الكبير الاقدم الذي هو موصوف به ازوا وجلاله العلي موصوف ربنا
ابى ان اخذ الجلال والاكرام فهو الجليل - 00:24:45

والعلي ابكل انواع العلو وهو الکريم الاکرم والسلام عليکم اي الذين كتب اليهم وعلى من قرأ علينا السلام هنینا لمن سلم علينا ولا ينال
سلام الله الصالين انما يا سلام الله على ماء المهددين - 00:25:14

كما في قول الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله رب العالمين ختم هذه الرسالة بالحمد لله ثم قال نجدت الرسالة بحمد
الله ومنه على عبده وصلاته على صلواته على محمد واله واصحابه وزواجه الطاهرات - 00:25:42

الصلوة من الله ثنائه على عبده بالملأ الاعلى واله اقاربه وعشيرته اصحابه ونصروه ازواجه امهات المؤمنين الطاهرات
وسلم تسليما كثيرا والله اعلم - 00:26:11